@ 130 @ (^ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان) * * * * الأمهات ، وعن ابن مسعود أنه قال : المستقر : أرحام الأمهات ، والمستودع : القبور ، وفيه قول ثالث : أن المراد بالمستقر الدنيا والمستودع : الآخرة ، ويقرأ : ' فمستقر ' بكسر القاف ، وتقديره : فمنكم مستقر ، ومنه مستودع (^ قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) . .

قوله - تعالى - : (^ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء ، فأخرجنا منه خضرا) هو الغصن الطري (^ نخرج منه حبا متراكبا) أي : متراكما بعضه على بعض (^ ومن النخل من طلعها قنوان دانية) الطلع : ما يخرج من شجر النخل ، والقنوان : العذوق ، واحدها : قنو ، والعذق : أصل الشجرة ، والعذق : الكباسة ، والعذق والقنو واحد ، وقال الشاعر : .

(أثيث كقنو النخلة المتعثكل %) .

وقال أيضا : .

(فأثت أعاليه (ودقت) أصوله % (يميل به قنو) من البسر أحمرا) .

وأما ' الدانية ' قال البراء بن عازب : (^ قنوان دانية) أي : قريبة المتناول ، وفيه حذف وتقديره : قنوان دانية وغير دانية أي : قريبة ، المتناول وبعيدة المتناول ، فحذف أحدهما اختصارا ؛ لسبقه إلى الأفهام ، ومثله قوله : (^ سرابيل تقيكم الحر) وتقديره : تقيكم الحر والبرد ، قوله : (^ وجنات من أعناب) يقرأ بكسر التاء ، ورفعها (^ والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه) أي : مشتبها يشبه بعضه بعضا في الورق ، وغير متشابه في الثمر والطعم ، وهكذا يكون الزيتون مع الرمان ، فإن ورق الزيتون يشبه ورق الرمان ، وقيل : تكون أوراقه إلى أصل الشجرة كأوراق الرمان ، ثم يخالف